Beginning Of Partisan life in Iraq

Assis. Prof. Farouk S. Alomar
Researcher. Ruqaya Salman
College of Arts
University of Basrah

Abstract:

In the last Ottoman Era, Iraq witnessed the formation of various parties and associations, it had an active presence in the political arena and the events of the first world war and the declaration of the British mandate for Iraq on April 1920 and the resulting political and military developments most notably the revolution of the twentieth and the subsequent events and great results in partisan life and public opinion in the country the most important of which was the establishment of the provisional government of the provisional government "the first monastic ministry " and then the declaration of the monarchy in Iraq after the inauguration of prince Faisal Bin Al-Hussein as king of Iraq on 23 August 1921 , the law on parties and alliances, issued on 2 July 1922 , the opportunity for opposition political parties and government to exercise their activities in the field of politics and affairs .

بداية الحياة الحزبية في العراق ١٩٢٢ . ١٩٢٥

أ.د. فاروق صالح العمر (*) الباحثة : رقية سلمان عبد الكريم(**)
كلية الاداب / جامعة البصرة

المستخلص:

شهد العراق في أواخر العهد العثماني الأخير تشكيل أحزاب وجمعيات مختلفة, كان لها الحضور الفعال في الساحة الساسية,وقد اتاح قانون الأحزاب والجمعيات الذي صدر في ٢تموز ١٩٢٢,الفرصة لأحزاب سياسية معارضة وحكومية ان تمارس نشاطها في معترك السياسة و شؤونها وكان من بين تلك الاحزاب "الحزب الوطني العراقي" والذي أجيز في ٢ آب ١٩٢٢, و "حزب النهضة العراقية" الذي أجيز في ١٩ آب ١٩٢٢, و " الحزب الحر العراقي" الذي تأسس في٣ أيلول ١٩٢٢, وكذلك "حزب الأمة" والذي تمت أجازته في ٢٠ آب ١٩٢٤ . ولكن هذه الأحزب لم تستمر طويلاً وإن كان بعضها عاود نشاطه السياسي في فترات لاحقة, لكن مع ذلك مثلت هذه الأحزاب مرحلة من مراحل التطور السياسي في العراق.

* Email:- farooqalomar@yahoo.com
** Email:- omdimaomdima91@gmail.com

المقدمـــة:

تعد الأحزاب من بين أهم الوسائل التي من خلالها أو بواسطتها تتحقق الديمقراطية. فقد أكتسبت هذه الوسائل بمرور الزمن أهمية خاصة وقوة مؤثرة في التحكم في العملية السياسية, فقد شهد العراق في العهد العثماني الأخير تشكيل أحزاب وجمعيات مختلفة, كان لها حضور فعال في الساحة السياسية.

هناك عوامل عدة أدت دورها في تكوين الأحزاب في العراق منها عوامل إجتماعية, إقتصادية, أيديولوجية, ودينية, وإن أحداث الحرب العالمية الأولى, وأعلان الأنتداب البريطاني على العراق في نيسان ١٩٢٠, وما نتج عن ذلك من تطورات سياسية وعسكرية, أبرزها ثورة العشرين, وما تلتها من أحداث ونتائج كبيرة في الحياة الحزبية والرأي العام في البلاد, وكان من أهمها تأسيس الحكومة المؤقتة "الوزارة النقيبية الأولى" ثم أعلان النظام الملكي في العراق, بعد تنصيب الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في ٢٣ أب ١٩٢١, وقد أتاح قانون الأحزاب والجمعيات الذي صدر في ٢ تموز ١٩٢٢, الفرصة لأحزاب سياسية معارضة وحكومية أن تمارس نشاطها في معترك السياسة وشؤونها.

المبحث الأول: بدايــة الحياة الحزبية في العراق ١٩٢٢ . ١٩٢٥

إن جذور الحياة الحزبية في العراق ترجع إلى مرحلة السيطرة العثمانية, إلا إن إحداث الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ . ١٩١٨ وإعلان الانتداب البريطاني على العراق [١] في الاجتماع المنعقد في سان ريمو ١٩٢٠ .[٢] وما نتج عن ذلك من تطورات سياسية وعسكرية أبرزها ثورة العشرين[٣].

حيث كانت ثورة العشرين هي الحد الفاصل بين ما سبقها من أحداث وما تلاها.فقد أدت هـذه الثورة إلى نتائج كبيرة توضحت خلال الخمس سنوات التي تلتها على الرغم من الانتداب البريطاني عـلى العراق.اذ أعلنت الملكية وجاء الأمير فيصل الأول [٤] ملكاً على العـراق وقبـل ذلك تأسست الحكومة المؤقتة "وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى". [٥]

ثم تأسست أحزاب سياسية معارضة وحكومية.كما جرت انتخابات المجلس التأسيسي. كل ذلك أدى الى ارساء معالم الدولة الجديدة, بإصدار الدستور، وقانون انتخابات النواب، وارسى قواعد العمل في السياسة الخارجية بعد عقد معاهدة ١٩٢٢ [٦] مع بريطانيا. [٧]

اعتبرت عودة المنفيين من جزيرة هنجام١٩٢٢ [٨] اثر ثورة العشرين بداية لنشاط وطني جديد بعد فترة ركود غير قصيرة مرت على الحركة الوطنية. [٩] فقد اصدرت صحيفة الاستقلال [١٠] بعد أن رحبت بمقدمهم ، سبع مواد طالبت بتنفيذها وهي:

١- اطلاق حرية الصحافة وتطبيق قانون المطبوعات العثماني, الى ان يسن غيره وفقاً لأنظمة الاحتلال

٢- اطلاق حرية الاجتماعات وتشكيل أندية سياسية رسمية.

٣- اصدار عفو عام خال من اي قيد او شرط شمل جميع السياسيين واطلاق سراح المسجونين.

٤- ارجاع المبعدين والمنفيين والسماح للمشتتين بالعودة الى اوطانهم.

٥- رفع الادارة العرفية العسكرية والاحكام الكيفية التي جثمت على الشعب العراقي منذ الاحتلال حتى الآن لتتمكن الامة من التفاهم مع السلطان بكل حرية واطمئنان.

٦- رفع الاحكام العسكرية والقضاة العسكريين والقوانين التي رتبت اخيراً وتطبيق القوانين الجزائية والحقوقية بمقتضى انظمة الاحتلال ايضاَ.

٧- الاسراع في الانتخاب الحر، وتشكيل المؤتمر العام من دون تدخل سلطة الاحتلال أو اي تضييق على افكار الاهالي بخصوص الانتخابات.[١١]

وهنالك فريقان من الباحثين السياسيين قالوا بأسباب بعث الحياة الحزبية في العراق. فالفريق الأول اعادها الى العوامل الداخلية وهي نمو وتزايد الوعي القومي الشعبي [١٢] الذي أنشأ بين صفوف المعارضة للسياسة البريطانية التي اخذت اقطابها تضغط على الحكومة لتشكيل الأحزاب, فضلا عن ان الحكومة نفسها وجدت ان من مصلحتها تشكيل تلك الاحزاب

العلنية لجعل عمل رجال المعارضة بصورة علنية، وعدم التوجة الى العمل السري الذي يضر سياستها المستقبلية مع الجانب البريطاني.[١٣]

اما الفريق الثاني ارجعها الى العوامل الخارجية, فمنهم من قال بأن الحلفاء اخذوا " يتشدقون بتنظيم العالم على اسس جديدة تؤمن السلم والرفاه وايجاد آلية للأمم الديمقراطية لتمكينها من القيام بواجبها,وعلى هذا فإن العراق لابد وان تشمله بعض هذه الدعاية التي تستلزم بطبيعة الحال ايجاد منظمات وطنية سياسية وأجتماعية تقوم بتنسيق الرأي العام وتنظيمه "[١٤]

ومع ان الحكومة كانت تتذرع بذريعة عدم وجود قانون خاص ينظم الحياة الحزبية [١٥] الا انها أرتأت تشريع قانون للجمعيات الذي نشر في ٢ تموز ١٩٢٢ [١٦] والذي عرف ب (قانون تأليف الجمعيات) [١٧] وأدى صدور هذا القانون الى ظهور العديد من الاحزاب والجمعيات العلنية وبصورة متدرجة, مثلت كل مجموعة منها مرحلة من مراحل التطور السياسي في العراق وهي على النحو التالي.[١٨]

الحـزب الوطني العراقي ١٩٢٢:

بعد مرور سنة على الدعوة التي وجهتها صحيفة الاستقلال للمطالبة بفسح المجال أمام الأحزاب السياسية، قدم جعفر ابو التمن [١٩] طلباً الى وزارة الداخلية في (٨ اذار ١٩٢٢)، اي قبل صدور قانون الجمعيات العراقي, لتأسيس حزب سياسي بأسم "الحزب الوطني العراقي" إلا أن هذا الطلب رفض من قبل السلطات المسوؤلة بحجة عدم وجود قانون رسمي يسمح بتأليف احـزاب سياسية.[٢٠]

الأمر الذي دفعهم الي ممارسة النشاط السياسي بصورة سرية. وبـعد صدور قانون الجمعيات العراقي قدمت الهيئة المؤسسة طلبـاً جديداً في (١٨تـموز ١٩٢٢)[٢١] وافقت وزارة الداخلية على طلب التأسيس بعد المماطلة والتسويف من أجل حصر طلبات تأسيس الاحزاب السياسية في اقل عدد ممكن والسيطرة عليهم فأجازته في (٢اب ١٩٢٢).[٢٢] تـألفت لجنتة التنفيذية مـن (جعفر ابو التمن ، احمد الشيخ داود [٢٣]، وبـهجت زينل [٢٤] ،

ومولود مخلص [٢٥]، وعبد الغفور البدري [٢٦]، ومحمد مهدي البصير[٢٧]، وحمدي الباججي) [٢٨] وان هذا الحزب قد ضم الكثير من الشخصيات التي ساهمت في ثورة العشـرين.[٢٩]

واكد منهاج الحزب الوطني العراقي في المادة الثالثة ان غاية الحـزب هي(المحافظة علـى استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية، ومؤازرة حكومتة الملكية الدستورية النيابية، والدفـاع عن كيان الأمة العراقية ،والنهوض بها الى مصاف الأمم الراقيه مادياً وادبياً وتحـسين الصـلات بين الأمم العراقية والأمم الراقية للسعي وراء المشاريع المفيدة وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية واتخاذ الوسائل المشروعة لردع من يتصدى لنشر واذاعة مايوقع الشقاق والتفريق بـداعية الدين والجنس بين العراقيين).[٣٠]

ازداد نشاط الحزب الوطني على اثر استقالة وزارة النقيب الثانية في(١٩ اب ١٩٢٢)،[٣١] وكان ذلك نتيجة للمقاومة التي ابداها الحزب ضد الحكومة ومن خلفها البريطانيون. فضـلاً عـن تردي العلاقه بين الملك فيصل الأول والمعتمد السامي برسي كوكس, حـول امـور ادارة البـلاد، مما ادى الى حدوث تقارب بين الحزب الوطني وحزب النهضة.وقررا القيام بمظاهرة يوم الذكرى الأولى لتتويج الملك فيصل,الى جانب لجنة مثلت كلا الحزبين لصياغة مذكرة قدمت الـى الملك فيصل في (٢١ اب ١٩٢٢)، احتوت المذكرة على المطاليب الأتية.[٣٢]

١. الكف عن التدخل البريطاني في الأمور الأدارية.

٢. تأليف وزارة من الأكفاء المخلصين لكي تطمئن (الأمة) بأصلاح الحالة فيزول الأضطراب وتهدأ الخواطر

٣. لا تعقد اي معاهدة ولا تجري اية مفاوضة فيها قبل تأليف المجلس النيابي.[٣٣]

إسـتند الحزب في قوة مطالبه على القاعدة الجماهيرية التي كان يتمتع بها وأوكل الى أثنين من أعضاء الهيئة الإدارية تسجيل اسماء الذين رغبوا بالانضمام إلى الحـزب.[٣٤]

استغل المندوب السامي البريطاني مرض الملك فيصل الأول واجراء عملية الزائدة له، فاتخذ اجراءات عدة لأسكات المعارضة منها اغلاق الحزب الوطني وحزب النهضة ونفي زعمائهم الى جزيرة هنجام.[٣٥]

حزب النهضـــة العراقيـــــة ١٩٢٢

قدم امين الجرجفي،[٣٦] وعبد الرسول كبة [٣٧]،واحمد الظاهر[٣٨]، واصف قاسم أغا،[٣٩] ومـهدي البير،[٤٠] واسد الله الحسيني، [٤١] وعبد الجليل السوز، [٤٢] طلباً الى وزارة الداخلية لأجازة حزب يـسمى ب(حـزب النـهضة العراقية)، والذي اجيز بتاريخ ١٩اب ١٩٢٢ مـن قبل وزارة الداخـلية.[٤٣]

احتوى منهاج الحزب على ثماني عشرة مادة جاء في المادة الثانية "توطيد دعائم الأستقلال التام للشعب العراقي ,وتحقيق رغبته بحكومه عربية ملكية دستورية ديمقراطية،والدفاع عن كيان الأمة العراقية وتنـشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية على أختلاف أجناس العراقيين الذين تضمهم حدود العراق الطبيعية وأتخاذ التدابير لتعميم معارف العراق ،وتحسين الصلات بين الأمـة الـعراقية وبين الأمم والحكومات الأجنبية فيما يعود نفعه على العراق ولا يمس بشرف استقلاله التام.[٤٤]

أدى حـزب النـهضة دوراً بارزاً في مقارعة الاستعمار،إذ بـدأ عمـله السـياسي، عندما وحـد جـهوده مـع الحزب الوطني، وقدمت بعد التشاور بين الطرفين مـذكرة إلى الملك فيصل ١٩٢٢ مـشابهة لـمذكرة الحـزب الـوطني لـكنها كـانت تـحمل ختم الحزب، فضلاً عن مشاركته إلى جانب الحزب الوطني فـي المـظاهرة الـتي قـامت فـي الذكرى الأولى لتـتويج الملك فيـصل في ٢٣ اب ١٩٢٢ إذ تـعرض زعمـاء الحـزب الى النفي لجزيرة هنجام أيضاً وأغلق مقر الحزب حسب أوامر المندوب السامي.[٤٥]

الحزب الحر العراقـــي ١٩٢٢ . ١٩٢٣:

يُعد هذا الحـزب اول حزب حكومي في تاريخ العراق المعاصر.فبعد اغلاق الحـزبين الوطني والنهضة وجدت السلطة ودار الاعتماد البريطاني ان من الضروري ايجاد صـيغة اخرى يمكن احلالها لأعادة الكيان للسلطة الحاكمة من جهة ولأرجاع شيء من الأحترام الـشعبي لها من جهة اخرى.[٤٦]

فأوعزت دار الاعتماد الى رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب بتأليف حزب سياسي ١٩٢٢ فأوعز هذا الى انصاره وبتوجية المس بيل [٤٧] التي كانت تمسك بخيوط السياسة بمهارة ان يؤلفوا حزباً سياسيا فتأسس الحزب الحر العراقي في ٣ ايلول ١٩٢٢ برئاسة اكبر اولاد رئيس الورزاء محمود النقيب. [٤٨] وقد تألفت الهيئة المؤسسة من (توفيق الخالدي،[٤٩] ناجي شوكت، [٥٠] عبد المجيد الشاوي، [٥١] يوسف غنيمة، [٥٢] حسن غصيبة، [٥٣] صلاح بابان، [٥٤] طه ياسين، [٥٥] وجميل صدقي الزهاوي.[٥٦]

لقد تجسد اثر هذا الحزب في دعم الحكومة العراقية ومساندتها في جميع القرارات التي تصدر منها ومن بين اهم هذه القرارات القرار الخاص بتوقيع المعاهدة العراقية البريطانية في عام ١٩٢٢ التي كانت تواجة بالرفض من قبل الشعب. فأوعزت الحكومة الى حزبها الحزب الحر العراقي الى أعلان تأتيده ومساندته لهذه المعاهدة،[٥٧] فما كان امام الحزب سوى أعلان كتاب شكر للملك فصل جاء فيه"يعتقد الحزب بأن هذه المعاهدة وان لم تكن كافية لجميع مطالبنا وحقوقنا القوميه الا أنـها بالنظر الى الظروف الحاضرة تعد اول خطوة تخطوها امة ناهضة لأسترجاع مجدها وتأييد عرشها " [٥٨]

قام الحزب ومن اجل توسيع نشاطه السياسي بأصدار صحيفة سميت(العاصمه) في ٥ تشرين الثاني ١٩٢٢ [٥٩] اصدرها حسن غصيبة في بغداد لتكون لسان حال الحزب الحر العراقي.[٦٠]

وفي ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ استقالت الوزارة النقيبية بسبب تأثير الفتاوى التي أصدرها علماء النجف و كربلاء والكاظمية بحرمة الأشتراك في المجلس التأسيسي. كما ان النقيب كـان ضعيفاً في معالجة مشكلة الموصل التي يطالب الأتراك بضمها اليهم وكانت هذه من العوامل التي اضعفت الحزب الحر العراقي.[٦١]

اعلنت الحكومة عن موعد الأنتخابات اعتباراً من ١٢ تموز ١٩٢٣للمجلس التأسيسي.[٦٢] كما اعلن الحزب الحر العراقي في ١٤اب١٩٢٣ المشاركة في الأنتخابات لكن موقف الحزب تغير بعد ذلك أذ وجد نفسه في مواقف متناقضة ،فقد ايد في أول الأمر اجراء

الأنتخابات واصـدر بياناً بذلك نشرته جريدة العاصمه"ان مصلحة البلاد وخير الأمة ان يشترك الحزب في الأنتخابات" غير ان الحزب بعد مدة زمنية اصدر بياناً اخر يقاطع فيه الأنتخابات بالأضافة الى تقديمة احتجاجاً للوزارة حول ضم العشائر في محافظة الديوانية والناصرية الى المنتخبين ومن اهل المدن.[٦٣]

الا ان وزارة الداخلية رفضت ذلك وأكدت انه خارج قانون الأنتخابات لذلك اعلن الحزب مقاطعته لها، وقد ادى ذلك الى حدوث انشقاق داخل الحزب، فضلاً عن سقوط الوزارة النقيبية الثالثه ،كما ذكرنا سابقاً، والتي كانت الدعامة المهمة للحزب, بالأضافة الى عدم وجود قاعدة جماهيرية له كل تلك العوامل ادت الى القرار بحل الحزب في ١٩ أب ١٩٢٣, لكن صحيفتة استمرت بالصدور الى ٢٤ أب من العام نفسه.[٦٤]

حزب الأمــة ١٩٢٤ . ١٩٢٩

اجيز هذا الحزب في ٢٠ أب ١٩٢٤ [٦٥] وقد اسسه المحامون [٦٦] الذين نظموا التظاهرات والأجتماعات الرافضة للمعاهدة العراقية البريطانية خلال مناقشات المجلس التأسيسي لها.[٦٧] وبعد اجازة الحزب تكونت هيئته المركزية [٦٨]. وقد اطلق على هذا الحزب, لقب حزب الشباب, بأعتباره يضم اكثرية من الشباب المتخرجين حديثاً من كلية الحقوق.[٦٩]

اما اهدافه فقد طالب بالأسراع في وضع دستور، للبلاد واجراء الانتخابات النيابية تجسداً لأهدافه الداعية الى الاستقلال ونشر الروح الدستورية [٧٠] وتوثيق عرى المودة والاخاء بين طبقات الشعب [٧١] والاحتفاظ بالوحدة العراقية بحيث تكون جميع مدن العراق تابعة لأداره واحدة ويعمل على المطالبة بتعديل المعاهدة العراقية البريطانية .[٧٢]

استطاع الحزب ان يؤسس له فروعاً في الحلة وكربلاء والناصرية والنجف و ترأس هذه الفروع في أغلب الاحيان رؤساء العشائر وكبار الملاكين فمثلاً, كان فرع النجف برئاسة هادي الزوين وهو احد رؤساء عشائر الفرات الأوسط ومن كبار ملاكي الاراضي [٧٣] وشكل ياسين الهاشمي [٧٤] وزارته الأولى في ١٩٢٤ [٧٥] وكان من ضمن منهاج هذه الوزارة الأسراع في نشر القانون الأساسي, وقانون انتخاب النواب,

ووضعها موضع التنفيذ وجمع المجلس النيابي [٧٦] وبالفعل جرت الانتخابات النيابية في السنة ذاتها التي شكل الهاشمي وزارته الأولى فيها. فأراده ان يكون لحزب الأمة اكثرية في المجلس النيابي بينما اراد البلاط ان تكون الأكثرية الى جماعة نوري سعيد والاعتماد اراد شيئاً اخر ولما اخفق الهاشمي بين هذه الاتجاهات استقال.[٧٧]

ولما بدأت الاحزاب البرلمانية تظهر بعد انتخابات مجلس النواب الجديد كحزب الشعب الذي شكله ياسين الهاشمي اذ حاول استمالة اعضاء الأمة لكن هؤلاء انقسموا بين تأييدهم لحزب الشعب وبين الانضمام الى حزب التقدم الذي رأسه, عبد المحسن السعدون [٧٨] والذي حاز على اكثرية برلمانية ، وهكذا انتهى حزب الأمة [٧٩] الذي قد جمد نشاطه عام ١٩٢٩ كما ان معظم اعضائه اصبحوا موظفين في الدولة وفي المحاكم الخاصة.[٨٠]

المبحث الثاني: احزاب الموصل ١٩٢٤ . ١٩٢٥

تعود فكرة تشكيل أحزاب سياسية خاصة بالموصل, الى تشجيع السلطة في العراق بأركانها, المندوب السامي والملك والوزارة وذلك في المدة التي برزت فيها الموصل مشكلة سياسية كبيرة بين العراق وتركيا.[٨١]. حيث عُدت هذه المشكلة من اهم القضايا في تاريخ الدولة العراقية الحديثة فقد شغلت الحكومة العراقية لاسيما بعد انتهائها من اقرار معاهدة عام ١٩٢٢.[٨٢] إذ نشأت بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة لأندحار الدولة العثمانية وانحلالها وقيام الدولة العراقية اذ أخذت الحكومة التركية تطالب بولاية الموصل وتحشد قواتها على الحدود العراقية.وكانت تركيا تطالب دوماً بهذه الولاية التي اعتبرتها حقاً مغتصباً من قبل دول الحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى لأنها احتلت من قبل بريطانيا بعد توقيع هدنة الأستسلام العثماني.[٨٣]

وكان العراق يسعى منذ أنبثاق دولته للأحتفاظ بولاية الموصل وحل ما نشأ من خلافات حولها.اذا ان جزءاً من ولاية الموصل كانت ضمن منطقه (A) التابعة للنفوذ الفرنسي حسب أتفاقية سايكس . بيكو,[٨٤] ولكن فرنسا تنازلت عن الموصل لبريطانيا سنة ١٩١٩,[٨٥] وبشكل

رسمي في مؤتمر سان ريمو سنة ١٩٢٠, حيث تقاسم الجانبان البريطاني والفرنسي الأنتدابات فيما بينهما.[٨٦]

وقد نصت الفقرة الثانية من المادة الثالثة من معاهدة لوزان[٨٧] التي وُقعت يوم ٢٤ تموز ١٩٢٣ " ان يعين خط الحدود بين تركيا والعراق بترتيب ودي بين تركيا وبريطانيا خلال تسعة اشهر. واذ لم يتوصلا الى اتفاق بينهما خلال تسعة اشهر فيرفع النزاع الى مجلس عصبة الامم" [٨٨]

وبالفعل بعد نزاع طويل بين الحكومتين العراقية والتركية [٨٩]رفعت قضية النزاع حول الموصل الى مجلس عصبة الامم .ومن خلال المناقشات التي دارت لم يتوصل المجلس الى اتخاذ قرار يرضي الطرفين. لذلك توصلت العصبة الى اتخاذ قرار وافقت علية بريطانيا وتركيا ينص على تأليف لجنة خاصة مهمتها دراسة وضعية الحدود ورفع تقرير للمجلس حول ما ترتئيه.[٩٠]

وقد كان اهل الموصل منقسمين في ولائهم بين مؤيد للحكم الوطني وبين مستمر لولائه للأتراك.ولهذا فأن الملك فيصل ركز جهودة على الموصل وزارها في اوئل ١٩٢٤ واتصل بالاسر الكبيرة حيث كان لهذه الزيارة تأثير داخلي كبير وخطب فيها مؤكداً "ان الموصل جزء لا ينفصل عن العراق , والعراق مملكة غير قابلة للتجزئة "[٩١]

كما قام المندوب السامي ووزير الداخلية عبد المحسن السعدون بزيارات مماثلة للمدينة أضافة الى تشجيعهم على تأليف الأحزاب لتأخذ على عاتقها مهمة المطالبة بالموصل ومكافحة الدعاية التركية التي كان يتزعمها اعضاء من بعض اسر الموصل مثل ال النجفي وال كشموله وال سليمان وأغوات باب البيض وغيرهم من الضباط العرب المتقاعدين والموظفين السابقين في الحكومة العثمانية, ونتيجة للنشاط السياسي والتشجيع الحكومي له تألف في الموصل حزبان سياسيان وجمعية نادت بعروبة الموصل وعراقيتها.[٩٢]

حزب الأستقلال الوطنـــي ١٩٢٤

قامت الهيئة المؤسسة [٩٣] للحزب في الموصل بتقديم طلب الى وزارة الداخلية لأجازته,[٩٤] وفعلاً تشكل في الأول من أيلول عام ١٩٢٤.[٩٥]

وقد اصدر الحزب بياناً, طلب فيه من جماهير الموصل, بالأنضمام اليه" التنظيم هو الطريق الأقصر الى الأستقلال،.. وان حزبكم هو الحزب الذي لا يفتح أبوابه الا للوطنيين الخلص..والذي يدعوا الى الأستقلال التام ", ثم أعلن الحزب انه يعتمد على عطف العالم المتمدن,لاسيما الشعب البريطاني, استناداً الى قاعدة المصلحة المتبادلة بين الشعبين العراقي والبريطاني.[٩٦]

وقد أصدر الحزب جريدة اسبوعية باسم "صدى العهد" صدر عددها الأول في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٥, ثم صارت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وقد تولى ادارة تحريرها محمد صدقي سليمان. وكانت جميع مقالاتها ومعظم أبحاثها دراسات تاريخية وجغرافية واقتصادية تستهدف تفنيد حجج الأتراك، ومطالبتهم بأعادة ولاية الموصل اليهم, فكانت هذه المقالات شديدة التأثير في الرأي العام.بحيث تسببت في جرالكثير من الناس المؤيدين للأتراك الى الجبهة الوطنية.[٩٧].

وقد اظهر الحزب نشاطاً واسعاً أثناء وجود اللجنة الدولية في الموصل, اذ قام بتنظيم التظاهرات, وتقديم البيانات التي دافع من خلالها عن عروبة الموصل.[٩٨] بعد صدور قرار عصبة الأمم بتعيين الحدود بين تركيا والعراق بدأ نشاط الحزب يضعف لاسيما بعد ان تألفت في العاصمة أحزاب سياسية أستقطبت النشاط السياسي في العراق سواء بتأييد الحكم او معارضته. الأمر الذي حمل الحزب على ان يطلب وقف نشاطه وكان ذلك في سنة ١٩٢٨.[٩٩]

جمعية الدفاع الوطنـــي ١٩٢٥

قام ما يقارب من مائة وخمسين شخصاً من مختلف القوميات والأديان في الموصل بتقديم طلب الى وزارة الداخلية لتأليف جمعية سميت (الدفاع الوطني) وتم أجازتها في ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٥, وأجريت انـتخابات الهيئة [١٠٠] الأداريه لها. [١٠١]

ونـص النظام الأسـاسي للـجمعية " أن غـاية هذه الجمعية الـمحافظة على ولاية الموصل بحدودها الطبيعية بكونـها عراقية وجزءاً لا ينفك عن العراق, بكل الوسائل المشروعة, وأتخاذ مايمكن من التدابير لتثبيت هذه الغاية بصورة قطعية " [١٠٢]

وكان للجمعية نشاط ملحوظ أثناء وجود اللجنة في الموصل,أذ قدمت في ٦ شباط ١٩٢٥ تقريراً مفصلاً عن قضية الموصل وأهمية أرتباطها بالعراق, وأخذت على عاتقها مـهمة الأتصـال باللجنة الدولية,الى جانب أصدارها البيانات الكثيرة وقيامها بالتظاهرات في سبيل القضـية.[١٠٣]وقـد نظمت اللجنة تقريرها في هذا الموضوع ورفعته الى عصبة الأمم لتقرير مصير الولايه بأسرع وقت تلافياً لأزمات عسكرية وسياسية محتملة.[١٠٤]

وقد وجهت الجمعية كتاب شكر الى الملك فيصل على جهوده بالحفاظ عـلى وحدة العراق, وأكدت له بانها ماضية في الحفاظ على هذه الوحدة بعد صدور قرار عصبة الأمم القاضي بأن الموصل جزء من العراق, ولم يذكر اي نشاط للجمعية بعد أنتهاء قضية الموصل حيث التحق اعضاؤها بالأحزاب السياسية الأخرى[١٠٥]

الحزب الوطني العراقـــي ١٩٢٥:

قامت مجموعة من أهالي الموصل بأنتخاب هيئة مؤسسة للحزب الوطني العراقي [١٠٦] ويـعتبر الحزب الأخـير الذي تأسس في الموصل خـلال هذه الفترة حيث تمت أجازته في ١٩ أيـار ١٩٢٥ من قبل وزارة الداخلية. [١٠٧] وكـان الدافع وراء ظهور هذا الحزب رغبة بعض الأشخاص في تصدر الواجهات السياسية, ضمن حـركة السياسة الساخنة التي عمت الموصل فـي تلك الحـقبة.[١٠٨]

وأصدر الحزب منشوره والغاية التي تأسس من أجلها في (ان نعيش سعداء في وطن سعيد) [١٠٩] وأقام الحزب حفل الأفتتاح في حديقة البلدية يوم الخميس ٢١ أيار ١٩٢٥ فألقى رئيس الهيأة المؤسسة خطاباً شرح فيه أهداف هذا التجمع وما يتطلبة من توحيد الجهود من أجل الحصول على الأستقلال التام.[١١٠]

أكد الحزب في منهاجه مقاومته لكل فكرة او دعاية تضر بوحدة العراق, لهذا لعب دوراً فاعلاً في قضية الموصل, حيث رفع للجنة الدولية احتجاجاً حول الأدعاءات التركية, كما كان له دور فعال في توحيد الرأي العام في الموصل أثناء مقابلتهم لـهذه أللجنة, فضلاً عن المشاركة في تنظيم المظاهرات المؤيدة لأحقية العراق في الموصل.[١١١]

ولم يكن في أستطاعة هذا الحزب ان يقوم بعمل يذكر, بعد أن أنجزت لجنة الحدود الأمميه مهمتها, وساد الموصل السكون والهدوء بعد سفرها. فتلاشى الحزب الوطني العراقي من الوجود اذا لم تبقى ضرورة لبقائه.[١١٢]

وكما هو الأمر الذي ذكرناه بشأن نهاية " حزب الأستقلال العراقي " كانت نهاية " الحزب الوطني العراقي " في الموصل فأن انتهاء مسألة الموصل لصالح العراق وتأليف احزاب سياسية في العاصمة أستقطبت النشاط السياسي حمل الحزب على ان يطلب من وزارة الداخلية حل الحزب [١١٣]

والملاحظ ان هذه التنظيمات، التي قامت في الموصل، قد أنتهت عملياً حينما تقرر ضم ولاية الموصل الى العراق، بصورة نهائية.

الـخاتـمة:

إن الحالة الحزبية في العراق بدأت معارضة للسلطة الأنتدابية منذ تأسيس المملكة العراقية. وكان الحزب الوطني العراقي برئاسة جعفر أبو التمن وحزب النهضة برئاسة أمين الجرجفجي ولكنها أجهضت بسرعة بعد نشاطها الأول ضد سلطة الأنتداب وبعد تحركها المعارض لها.

وظهرت بعد ذلك . بعد أصدار قانون الجمعيات والأحزاب . حزب السلطة وهو حزب الحزب الحر العراقي برئاسة محمود النقيب أبن رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب وأنتهى هذا الحزب مع نهاية الوزارة الثالثة للنقيب.

كما ظهر حزب الشباب "حزب الأمة" بقيادة فخرية من قبل ياسين الهاشمي وكذلك أحزاب الموصل والذي كان تحركها الأكثر موقعياً حتى أنتهاء قضية الموصل والحاقها بالوطن العراقي.

إن هذه الأحزاب لم تستمر طويلاً وإن كان بعضها عاود نشاطه السياسي في فترة لاحقة، لكن مع ذلك مثلت هذه الأحزاب مرحلة من مراحل التطور السياسي في العراقي.

الهوامش:

١- سرحان غلام حسين، الاحزاب السياسية والرأي العام في عهد فيصل الاول، دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد١٦، ص١٠٤.

٢- ستيفن همسلي لونكريك وفرانك ستوكس ، العراق من فجر التاريخ حتى ثورة تموز ١٩٥٨، ترجمة: مصطفى نعمان احمد،(مكتبة مصر ودار المرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠٠٩)، ص٨٤.

٣- جواد الظاهر، الوجيز في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط١، (دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٨)، ص ٢١١.

٤- فيصل الاول: هو فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي الابن الثالث للشريف حسين امير مكة، ولد في الطائف وقيل في مكة عام ١٨٨٣ وقد رشُح نائباً عن مدينة جدة الى مجلس النواب العثماني ١٩١٣ وقاد الجيش العربي الشمالي عام ١٩١٦ الى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الاولى, اصبح ملكاً على سوريا عام١٩٢٠، ثم ملكاً على العراق عام ١٩٢١. وقد مات (في بيرن عاصمة سويسرا) عام ١٩٢٣ وحمل جثمانة ودفن بالمقبرة الملكية ببغداد. للمزيد من المعلومات ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ج٢، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦) ،ص١٨٠-١٨١ .

٥- عبد الرحمن النقيب: هو عبد الرحمن المحض القادري الكيلاني، ولد في بغداد في ٧ تموز ١٨٤٥، وتقلد منصب نقابة اشراف بغداد في حزيران ١٩٩٨، والف النقيب ثلاث وزارات متعاقبة للمدة (من ٢٠ تشرين الاول-١٦ تشرين الثاني١٩٢٢) توفي عام ١٩٢٧. للمزيد من المعلومات ينظر. مير بصري،اعلام السياسة في العراق الحديث،ج١، ط١،(رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٩)، ص ٥٧ – ٦٦ .

٦- المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٢: جاءت في أعقاب ثورة العشرين على الأحتلال البريطاني الذي بدأ أثناء الحرب العالمية الأولى, ونقض بريطانيا لوعودها السابقة بحق العرب في التحرير والأستقلال والوحدة مقابل دخولهم ضد دول المحور. وتحولت صيغة الأحتلال بهذه المعاهدة الى صيغة أنتداب, وقد قوبلت برد فعل سلبي شديد لدى عديد من الهيئات والأحزاب التي رأت في المعاهدة تقييداً للسيادة الوطنية العراقية لصالح السيطرة البريطانية.عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر, لبنان, د. س)، ص ٢٣٤.

٧- مجموعة باحثين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر، (د.ن، بغداد، ٢٠٠٢)، ص٢٩٧.

٨- جزيرة هنجام: تقع في مدخل مضيق هرمز في الخليج العربي بمحاذاة الساحل الجنوبي لجزيرة قشم، وهي منطقة وعرة ومناخها يمتاز بالأرتفاع الكبير في درجات الحراة في الصيف المصاحب في أرتفاع الرطوبة. للمزيد من المعلومات ينظر: ج . ج . لوريمر، دليل الخليج . القسم الجغرافي، ج٢، (مطبعة علي بن علي، الدوحة، د . ت)، ص ٨٢.

٩- فاروق صالح العمر،الحياة الحزبية في العراق بين الحربين(وثائق وزارة الداخلية)، ط١، (مكتبة البصائر، لبنان،٢٠١٣) ، ص١٣.

١٠- الاستقلال: اصدرها في بغداد عبد الغفور البدري يوم ٢٨ ايلول ١٩٢٠ لخدمة الحركة الوطنية.

١١- عبدالرزاق عبد الدراجي، جعفر ابو التمن و دوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨ . ١٩٤٥، (منشورات وزارة الثقافة و الفنون ، ١٩٧٨) ، ص١٤٣.

١٢- عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق١٩٤٦ . ١٩٥٤،ط١، (منشورات وتوزيع المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٤)، ص ٦٩.

١٣- عماد خميس حمزة منسي المحمدي، حزب الاخاء الوطني ودوره السياسي في العراق (١٩٣٠.١٩٣٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٣، ص٨-٩ .

١٤- عادل غفوري، المصدر السابق، ص٦٩ .

١٥- حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، (مؤسسة العارف للمطبوعات، لبنان، ٢٠٠٧) ، ص٤٦ .

١٦- فاضل حسين واخرون،تاريخ العراق المعاصر،(مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠)، ص٢٥.

١٧- رعد ناجي الجدة، تشريعات الجمعيات والاحزاب السياسية في العراق، ط١، (بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢)، ص٣ .

١٨- عماد المحمدي، المصدر نفسه، ص٩ .

١٩- جعفر ابو التمن : هو الحاج محمد جعفر جلبي بن الحاج داود ابو التمن ولد في بغداد عام ١٨٨١ في محلة صبابيغ الأل ومن اسرة عراقية عربية من اسر بغداد القديمة لم يتجه ابو التمن نحو الوظائف لدى الحكومة وانما بدأ حياتة بالاشتغال بالتجارة لأنه من اسرة عريقة بها, لكن بعد ذلك بدأت مساهمتة في النشاط السياسي حيث انتخب رئيساً للحزب الوطني العراقي. وشارك في وزارة حكمت سليمان عام ١٩٣٦ وتوفي عام ١٩٤٥، للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص٢٧-٤٨٢ .

٢٠- عادل تقي البلداوي,التكوين الاجتماعي للاحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨. ١٩٥٨، (د.ن، بغداد،٢٠٠٣)، ص٢١ .

٢١- جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ . ١٩١٨،ط٢، (دار ومكتبة العدنان للنشر والتوزيع،بغداد، ٢٠١٦)، ص٧١ .

٢٢- سامر حميد سفر، الاحزاب السياسية في العراق . دراسة قانونية مقارنة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية قانون ، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩، ص٢٨٢.

٢٣- احمد الشيخ داود: ولد١٨٧١, ودرس العلوم الدينية وعين قائممقام لقضاء خانقين ثم مدرساً عاماً لولاية بغداد ، واصبح عضواً في الهيئة التأسيسية للحزب الوطني عام ١٩٢٢ ، انتخب عضواً في المجلس التأسيسي عام ١٩٤٢، ثم رئيس لحزب الامة عام١٩٢٤، ونائب رئيس حزب

الشعب ١٩٢٥ واستمر عضواً في مجلس النواب لعدة دورات بعد ذلك الى ان توفي عام ١٩٤٨،خالد احمد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، ج١، ط١، (وزارة الثقافة، بغداد،٢٠١٣)، ص٢١-٢٢.

٢٤- بهجت زنيل :ولد في بغداد عام ١٨٩٤، وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩١٤، ومارس المحاماة وأنتخب نقيباً للمحامين لعدة دورات، أسس النادي العلمي الوطني في بغداد عام ١٩١٢. كما انضم الى جمعية حرس الاستقلال ١٩١٩. ثم الى الحزب الوطني العراقي ١٩٢٢، ولما أعيد الحزب الى العمل عام ١٩٢٨ كان من بين أعضاء قياته الجديدة. للمزيد من المعلومات ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسه العراقيه ، ط٢، (دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٨)، ص١٢٣ .

٢٥- مـولود مـخلص: ولد في الموصل ، في محلة "جامع خزام" وبدأ طفولته، ودراسته الاولية فيها. انتمى الى جمعية الاتحاد والترقي عندما كانت جمعية سرية، التحق بالمدرسة العسكرية في استانبول عام ١٩٠٩ وتخرج ضابطاً سنة ١٩١١، شارك في معركة الشعيبه ثم نضم الى ثورة الحجاز ١٩١٦، انضم الى الحزب الوطني ١٩٢٢، وعين متصرفاً للواء كربلاء (٢٦ حزيران١٩٢١) فعضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٢٥ واستمر نائباً حتى عام ١٩٣٧. للمزيد من معلومات ينظر :سليم طه التكريتي، مولود مخلص بطل معركة وادي موسى في الثورة العربية الكبرى، (شركة الاجيال للنشر والتوزيع ، بغداد، ١٩٩٠)، ص٢١.٩؛ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث ،ص١٧٢- ١٧٥.

٢٦- عبد الغفور البدري:هو عبد الغفور قاسم حلمي البدري، ولد عام ١٨٩٠ في بغداد وفيها أكمل الأبتدائية والأعدادية في المدارس العثمانية، ثم ألتحق بالأستانه بمدرستها العسكرية، فتخرج فيها سنة ١٩١٤ برتبة (نائب ضابط) ،وعمل في الجيش التركي وحارب معه، ثم أنخرط في الجيش العربي أثناء زحفه على الشام سنة ١٩١٨،عاد الى بغداد فأصدر جريدة (الأستقلال) سنة ١٩٢٠، وواصلت مسيرتها حتى سنة ١٩٤١ ، وكان خلال هذه الحقبة معارضاً للسلطات، وكان على صلة وثيقة ب(ياسين الهاشمي)، وتعرض الى الأعتقال في غير مرة وتعطلت بسبب ذلك جريدته عن الصدور. للمزيد من المعلومات ينظر،مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ص٢٠٥.

٢٧- محمد مهدي البصير: ولد في الحلة عام ١٨٩٥ ودرس على يد عائلته مارس العمل السياسي عام ١٩١٩حيث أنتمى الى (جمعية حرس الاستقلال) انضم الى الحزب الوطني عام ١٩٢٢،

ونفي الى جزيرة هنجام لأشتراكة بمظاهرات يوم تـتويج الملك فيصل فـي اب ١٩٢٢، وكان مناهضاً لسياسة الاستعمار ، توفي عام ١٩٧٤.للمزيد من المعلومات ينظر : رشيد مجيد زميزم ، رجال العراق والأحتلال البريطاني، ج١، (مطبعة منير، بغداد، ١٩٩٠) ، ص٨١ – ٨٨ .

٢٨- حمدي الباججي : ولد في بغداد عام١٨٨٥ , عين استاذاً في كلية الحقوق في بغداد .واصبح عضواً في جمعية العهد في ١٩١٣. وفي ١٩١٨ انضم الى حرس الاستقلال ، وعين وزيراً للأوقاف في وزارة عبد المحسن السـعدون الثـانية وفـي ١٩١٤ شكل الوزارة للأول مره ، وظل يعمل في السياسة حتى وفاته ١٩٤٨ . للمزيد من معلومات ينظر: خالد الجوال ، المصدر السابق، ص ١٩١ – ١٩٥ .

٢٩- عبدالجبار عبدمصطفى, العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١- ١٩٨٥، (دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٩٧٨) ، ص٩٠.

٣٠- عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج ، (دار الرايه البيضاء ، بغداد، ١٩٣٨) ، ص٢٥٥-٢٥٦ .

٣١- قسم المعلومات والتوثيق، الوزارات العراقية ١٩٢٠.٢٠١٠، (المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد، ٢٠١١)، ص٢٤.

٣٢- عماد المحمدي، المصدر السابق، ص ١١-١٢ .

٣٣- عبد الجبار عبد مصطفى، المصدر نفسه، ص٩١.

٣٤- طالب مشتاق، أوراق ايامي ١٩٠٠ـ ١٩٥٨،(دار الطليعة،بيروت،١٩٦٨) ، ص١٠٢-١٠٣.

٣٥. قابل محسن كاظم الركابي, الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨.١٩٦٨ " دراسة تاريخية " ، رسالة دكتوراه منشوره، جامعة سانت كليمنتس،٢٠١١ , ص١٥.١٦ ؛ هاري سندرسن باشا ، مذكرات سندرسن باشا طـبيب العائله الملكيه فـي العراق١٩١٧ . ١٩٤٦، ترجمة: سليم طه التكريتي، ط٢، (دار الخلود، بيروت، ١٩٨٢)، ٢٩٠ .

٣٦- امين الجرجفجي : ولد في بغداد عام ١٨٨٢ وتلقى علومه الأولية ذات الطابع الديني في مؤسسات الكتاتيب والملالي. زاول مهنة التجارة والأعمال الحرة كسائر افراد اسرتة،اسس حزب النهضة ١٩٢٢، وفي اب ١٩٢٥ انتخب عضواً في المجلس النيابي, توفي في تشرين الأول ١٩٣٣،

للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، حزب النهضة العراقية ١٩٣٢. ١٩٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية " ابن رشد " ، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص١٩-٢٢.

٣٧- عبد الرسول كبة: ولد في بغداد، انتمى الى حزب النهضة العراقية في مرحلتة التأسيسة الأولى في اب ١٩٢٢، ونفي الى جزيرة هنـجام وله بعض المقالات في جريدة النهضه العراقيه، المصدر نفسه، ص٢٧.

٣٨- احمد الظاهر:ولد في بغداد عام ١٨٥٧ وتلقى علومه الدينية في النجف ساهم في تاسيس جمعية خيريه لأيواء الأيتام عام ١٩٢١، واصـبح مديراً لمده قصيرة للمدرسة الجعفرية في بغداد، توفي عام ١٩٣٢، المصدر نفسه، ص٢٦-٢٧.

٣٩- اصف قاسم اغا: ولـد في الموصل عام ١٨٧١ ودرس هناك في المدارس العثمانية وبـعد تخرجه عين محققاً في محكمة بداءة بغداد١٨٩١، وفي عام ١٨٩٣ عين قائممقام لقضاء الزيبار،وشغل المنصب ذاته في اقضية دهوك و رانيه وزاخو وسنجار واقضية الموصل الأخرى، وفي عـام ١٩٠٨ عين موظفاً في ادارة بلدية الموصل. وبعد ذلك موظفاً ادارياً في الحلة، واستمر في تـولي المناصب الأدارية والسياسية حتى توفي في برلين. المصدر نفسه, ص ٢٢-٢٤ .

٤٠- مهدي البير: ينتسب لقبيلة بني اسد، امتهن التجارة ، وكان رئيساً للجنه الانتخابات التي اشرفت على انتحابات الهيئة المركزية لحزب النهضة العراقية وبعد ذلك اصبح سكرتيراً عاماً للحزب. فضـلاً عن انه كـان ينشر بعض المقالات في صـحيفة النهـضة العراقية ، المصدر نفسه ، ص٣٠ .

٤١- اسد الله الحسيني:ينسب الى الأسرة الحسينية المعروفة وهو بيت علم وجاه،أنضم الى حزب النهضة العراقية عام ١٩٢٢،وبعد تجميد الحزب لم ينتمي الى اي حزب اخر،المصدر نفسه،ص٣٠ .

٤٢- عبد الجليل السوز: ينتسب الى احدى العوائل الشهيرة بنشاطها التجاري والأدبي في بـغداد التحق بحزب النهضة العراقية عام ١٩٢٢ ، وبعد أيقاف نشاط الحزب ، اعتزل العأمل السياسي ولم تشر المصادر الى انتمائه الى اي حزب اخر، المصدر نفسه، ص٢٩ .

٤٣- عماد المحمدي ، المصدر السابق ، ص١٧.

٤٤- عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الأحتلال والانتداب، ج٢ ،ص٢٥٧.

٤٥- عماد المحمدي ، المصدر نفسه، ص ١٨.

٤٦- مجموعة باحثين ، المصدر السابق ، ص٣٠١ .

٤٧- المس بـيل: ولـدت في بريطانيا سنة ١٨٦٨ ، درست فـي كلية الملكة Queen، s college في لندن ، واكملت دراستها فـي جـامعة اكسـفورد ، وتـجلى نشاطها السياسي في العراق سنة ١٩١٩ حيث اخذت بمسح البلاد من الشمال الى الجنوب,فكانت في سنجار تجمع في خيمتها شيوخ البلد ، وتدون المعلومات المكلفة بجمعها ، وبعدها ذهبت الى الرمادي ، ثم الى كربلاء قاصدة عين التمر للوقوف على قصر الأخيضر ورسم التخطيطات اللازمة له, وبعدها ذهبت الى بغداد غادرت العراق الى سوريا سنة ١٩١٠. للمزيد من المعلومات ينظر: العراق في رسائل المس بيل , ترجمة وعلق عليه: جعفر الخياط, ط١ ، (الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٣) ، ص١٣-٢٨ .

٤٨- محمود النقيب: وُلد في بغداد عام ١٨٦٤ ، والده عبدالرحمن النقيب نقيب اشراف بغداد انضم الى الحزب المعتدل عام ١٩١١ ، وكان احد الاعضاء العشرون الذين اجتمعوا مع المندوب السامي لتحديد شكل الحكم في بغداد. للمزيد من المعلومات ينظر: سـعدي يونس زاير السوداني ، الحزب الحر العراقي (١٩٢٢-١٩٢٣) ، ط١ ، (دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٩) ، ص٤٧-٥١ .

٤٩- توفيق الخالدي: وُلد في بغداد عام ١٨٧٨ اكمل دراسته في المدرسة الرشيدية والعسكرية ، التحق بالمدرسة الحربية في استانبول وتخرج برتبة ملازم ، اشترك بتأسيس الحزب الحر بدافع من المعتمد السامي البريطاني ، وفي عام ١٩٢٢ عُين وزيراً للداخلية فـي وزارة عبدالرحمن النقيب الثانية، وفي ٣٠ ايلول ١٩٢٢ عُين وزيراً للعدلية في وزارة عبد الرحمن الثالثة. في ٢٢ شـباط ١٩٢٤ قُتل بعد اطلاق عدة عيارات نارية علية من مجهول وبذلك يكون اول اغتيال سياسي في العراق الحديث. للمزيد مـن المـعلومات ينظر: خالد الجوال ، المصدر السابق ، ص٧٦-٧٧ .

٥٠- ناجي شوكت: ولد في مدينة الكوت عام ١٨٩١ ، بعد ان أنهى الأبتدائية والأعدادية في الحلة، أنضم الى كلية الحقوق بالأسـتانة وتخرج فيها سنة ١٩١٣ ،عين في حياته بمراكز عديده منها ، متصرف لواء الكوت ووزيراً للداخلية ١٩٢٨ وقد شغل اكثر من وزارة فـي حياته اخرها: وزارة الدفاع في حكومة الدفاع الوطـني بعد حركة مايس ١٩٤١.توفي عـام ١٩٨٠ ، للمزيد مـن المعلومات ينظر: حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص٢٢٧.

٥١- عبد المـجيد الشـاوي: ولد في بغداد ١٨٦٢ ، وكان ملازماً لمجلس ابيه العالم المتفقه حسن بيك، وتدرج في وظائفه من محرر الشؤون العربية في جريدة الزوراء الرسمية الى وزير بلا وزارة في حكومة عبد الرحمن النقيب سنة ١٩٢٠ ، وانـتحب نـائباً عن الكوت ١٩٢٤ ثم الـدليم ١٩٢٥ ،

واختيرا عضواً بمجلس الأعيان ١٩٢٧ وهي السنة التي توفي فيها. للمزيد من المعلومات ينظر: حميد المطبعي ، المصدر نفسه, ص١٥٢.

٥٢- يوسف غنيمه:ولد في بغداد سنة ١٨٨٥.درسه في المدرسة الكلدانية الأبتدائية ثم انتقل سنة ١٨٩٨ الى مدرسة الأتحاد.انشأ جريدة بابل سنة ١٩٠٩.أنضم الى جمعية اتحاد الشبيبة سنة ١٩١٢.والى الحزب الحر سنة ١٩٢٢.واصبح نائباً في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ ، ثم شغل عضوية مجلس الأعيان من ١٩٤٥ حتى وفاته في ١٩٥٠.للمزيد من المعلومات ينظر:حارث يوسف غنيمة ، السياسي الأديب يوسف غنيمة (١٨٨٥.١٩٥٠) من اركان النهضة العلمية في العراق الحديث ، (دار الحريه للطباعه ، بغداد ، ١٩٩٠) ، ص١١. ٣١ ؛ حسن لطيف كاظم الزبيدي, موسوعة الأحزاب العراقية ، ط١ ، (بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٢) ص٤٧٩ .

٥٣- حسن غصيبة : ولد سنة ١٨٨٩ ينتمي الى قبيلة العزة.وتخرج من مدرسة العشائر في استانبول وعين مديراً للمدرسة الرشيديه في بعقوبة سنة ١٩١٢.ثم كان ضابطاً في الجيش العربي في اثناء ثورة الحجاز١٩١٦.اصدر جريدة العاصمة ١٩٢٢ لتنطق باسم الحزب الحر العراقي ، وتوفي ببغداد سنة ١٩٣٨.للمزيد من المعلومات ينظر:مير بصري ، اعلام الادب العراقي الحديث , ج١ , (دار الحكمة، لندن ، ١٩٩٤) ، ص٣٥٨- ٣٥٩ .

٥٤- صلاح بابان:ولد عام ١٨٩١ في الصويرة تخرج من مدرسة الحقوق ١٩١٣ ثم اصبح ضابطاً في الجيش العثماني، وقد أنتمى الى الجمعيات الكردية التي طالبت بحقوق الأكراد.للمزيد من المعلومات ينظر:عبد الحسين الرفيعي ، دور النخبة القانونية في تأسيس الدوله العراقية (١٩٠٨.١٩٣٢) ، ط١ ، (دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٥) ، ص١٩١ .

٥٥- طه ياسين: من اهالي العماره انتخب عضواً في اللجنة التفتيشية في انتخابات مجلس المبعوثان عن العمارة عام ١٩١٢ واحد اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الحر العراقي. للمزيد من المعلومات ينظر: سعدي السوداني ، المصدر السابق ، ص٧٣ .

٥٦- جميل صدقي الزهاوي: ولد في بغداد عام ١٩٦٣ شاعراً وسياسياً وقد جذبته الحياة البرلمانية فشارك في الأنتخابات النيابية مرتين مرشحاً عن حزب الأتحاد والترقي فاز في الأولى بنيابة (المنتفك) وفاز في الثانية بنيابة (بغداد) ، وقد اصبح عضواً بمجلس المعارف عام ١٩١٨ ، وعين

عضواً في مجلس الأعيان ١٩٢٥.١٩٢٩ ، توفي عام١٩٣٦. للمزيد من المعلومات ينظر: خيري امين العمري ، شحصيات عراقيه ، ج١ ، (مطبعة دار المعرفه ، بغداد ، ١٩٥٥) ، ص٦٥-٨٤ .

٥٧- حارث يوسف غنيمة ، المصدر السابق ، ص٢٩.

٥٨- عماد المحمدي ، المصدر السابق ، ص٢٥.

٥٩- مليح ابراهيم صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري١٩٣٢-١٩٦٧ ، ط١(الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٠) ، ص٥٣ .

٦٠- عبد الرزاق الحسني, العراق في دوري الأحتلال والأنتداب ، ج١ ، ص٢٦٩ .

٦١- محمد مظفر الأدهمي ، المجلس التأسيسي العراقي ، (منشورات وزارة الأعلام ، العراق ، ١٩٧٦) ، ص٢٧٤ ؛ قسم المعلومات والتوثيق ، المصدر السابق ، ص٢٩.

٦٢- جواد الظاهر ، المصدر السابق ، ص٣٠٢ .

٦٣- فاروق العمر ، الحياة الحزبية في العراق بين الحربين ، ص٢٥ .

٦٤- عماد المحمدي ، المصدر نفسه ، ص٢٨ .

٦٥- حسن علي عبدالله السماك ، عشائر منطقة الفرات ١٩٢٤.١٩٤١ دراسه سياسية ، (دار الفرات للثقافة والأعلام ، الحلة ، ٢٠١٤)، ص٢٢١ .

٦٦- وهم (داود السعدي معتمداً . شفيق نوري السعيدي . علي محمود الشيخ علي . عبد الهادي الظاهر . محمود الخالص . عبد العزيز ماجد . احمد القشطيني . نصرت الفارسي . خليل زكي . وقاسم العلوي), المصدر نفسه ، ص٢٢١ .

٦٧- محمد مظفر الأدهمي ، العراق " تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الأنتداب البريطاني ١٩٢٠.١٩٣٢" ، (مكتبة الذاكرة ، بغداد ، ٢٠٠٩) ، ص١٩٠.

٦٨- تتكونت الهيئه المركزية من (جعفر الشبيبي . ناجي السويدي . عبدالله ثنيان . عبدالرزاق المنير . أنطوان شماس . أسماعيل الصفار. يوسف الياس . عبد الغفور البدري . داود السعدي) ، المصدر نفسه، ص ١٩٠.

٦٩- عبد الجبار عبد مصطفى ، المصدر السابق ، ص٩٦ .

٧٠- عامر حسن فياض ، جذورالفكر الديمقراطي في العراق الحديث ١٩١٤.١٩٣٩ ، ط١ ، (دار الشؤون العامة, بغداد ، ٢٠٠٢) ، ص٢٢١ .

٧١- عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الأحتلال والأنتداب ، ج٢ ، ص٢٦١ .
٧٢- عبد الجبار الجبوري ،الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩١٤.١٩٣٩ ، (دار الحرية للطباعة , بغداد ، ١٩٧٧) ، ص٦٧ .
٧٣- عادل البلداوي ، المصدر السابق ، ص٢٨ .
٧٤- ياسين الهاشمي: ولد عام ١٨٨٤ في بغداد ، اتم دراسته الاعدادية في بغداد. ثم قصد استانبول ١٨٩٩ ،والتحق بمدرستها العسكريه فتخرج ملازماً ثانياً سنة ١٩٠٢ ، وقد تدرج بالرتب العسكرية الى ان اصـبح رئيس اركان الفيلق الثاني عشر فـي الموصـل عام ١٨١٣ ، الى جمعية العهد ١٩١٤ ، وبعد اندلاع الحرب العالميه الأولى ارسل فيلقه الى حلب عام ١٩١٥ ، ثم نقل الـى رئاسـة اركان الفيلق السابع عشر في استانبول ، وعين قائداً للفرقة العشرين التي ارسلة عام ١٩١٦ الى غاليسيا للدفـاع عن النمسا ضـد الروس خلال حرب العالمية الأولى ونتيجة الاعمال البطولية له في هـذه الجبهة فقد قلد وسام عسكري . وكان من ابرز انجازاته اسـتحداثه منصب وزير الخارجية في عام ١٩٢٤ ، واضافة الى اشغاله لمنصب وزيرالمالية عـام ١٩٢٦ والكثيـر مـن المناصب الاخرى. للمزيد من المعلومات ينظر الى : عماد المحمدي , المصدر السابق ، ص٥٨-٦٤ .
٧٥- قسم المعلومات والتوثيق ، المصدر السابق ، ص٣٧ .
٧٦- عبدالرزاق الحسني ، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل ، ط١، (دار الرافدين ، بيروت , ٢٠١٤) ، ص٣٨ .
٧٧-عبدالجبار الجبوري ، المصدر السابق ، ص٦٤.
٧٨- عبد المحسن السعدون: ولد عام ١٨٧٩ في المنتفك ، فهو احد افراد ال سعدون التي قدر لها ان تحكم المنتفك اربعة قرون، وقد اتاح انتماء عبد المحسن الى تلك الأسرة ، فرصـة السفر الـى استانبول ودخول مدرسة العشائر ، أختير عام ١٩٢٢ وزيراً للعـدلية وتـكرر استيزاره فألف اربع وزارات وترأس المجلس التأسيسي ، وحزب التقدم ، وفي ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ انتحر بأطلاق عدة عيارات نارية على نفسه وقد توفي عن عمر يناهز الخمسين عاماً.على اثر اتـهامه بالتراجع عن مـطاليب الشعب.للمزيد من المعلومات ينظر:عبد المحسن السعدون و دوره في تـاريخ العراق السياسي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منـشورة ، كـلية الأداب ، جـامعة بغداد ، ١٩٧٦ ، ص١١.٥٨ ؛ خيري العمري ، المصدر السابق ، ص٤٧-٥٧ .

٧٩- فاروق العمر ، الحياة الحزبية في العراق بين الحربين ، ص٣١ .
٨٠- عبد الجبار الجبوري ، المصدر نفسه ، ص٦٨ .
٨١- حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨- ١٩٥٨ ، ط٢ ، (دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، ٢٠١٢) ، ص١٠٠.
٨٢- فارس محمود فرج حسن ، التطورات السياسية في العراق خلال الأنتداب البريطاني ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد الأول ، العدد١ ، السنه الأولى ، ٢٠٠٩ ، ص١٠١ .
٨٣- سفانة هزاع اسماعيل حمودي الطائي , الموصل في سنوات الأنتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الأداب ، جامعه الموصل، ٢٠٠٢ ، ص٣٩-٤٠ .
٨٤- سايكس . بيكو: اتفاقية سرية بين بريطانيا وفرنسا عام ١٩١٦ متممة لأتفاق رئيسي بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لتقسيم السلطنة العثمانية وقد جرت المفاوضات بين الطرفين بواسطة ممثل عن كل دولة حيث مثل فرنسا جورج بيكو وهو قنصلها في بيروت اما بريطانيا فقد كان مندوبها مارك سايكس عضو مجلس العموم البريطاني. وقد سميت الأتفاقيه بأسم المتفاوضين والتي جرى توقيعها سراً في القاهره. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة ،ج ٣ ، ص١٢٠-١٢٢.
٨٥- سيار الجميل ، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب البنية التاريخيه للعراق الحديث " الموصل أنموذجاً" ، ط١ ، (الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩) ، ص٢٢٨.
٨٦- غانم محمد الحفو , الحركة الوطنية في الموصل منذ ١٩٢١ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية ، موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الخامس ، (دار الكتب للطباعه والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢) ، ص٦٤.
٨٧- معاهدة لوزان: لوزان مدينة سويسرية عقد فيها مابين ١٩٢٢ و ١٩٢٣ مؤتمر دولي ضم الدول الغربية الحليفة واليونان وتركيا وأنتهى في ٢٤ تموز١٩٢٣ بالتوقيع على معاهدة كرست انتصار الدولة التركية في حربها ضد اليونان والغاء معاهدة سيفر المجحفة التي كانت قد توصلت الى اتفاق مرض حول ديون الحرب التي تدين بها الدول للولايات المتحدة. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٥٠٥- ٥٠٦.

٨٨- فاضل حسين ، مشكلة الموصل دراسه في الدبلوماسية العراقية الأنكليزية التركية وفي الرأي العام ، رسالة دكتوراه منشوره ، ط ، (مطبعة اشبيلية ، بغداد ، ١٩٧٧) ، ص٣٨-٣٩ .

٨٩- حسن مجيد الدجيلي ، ايران والعراق خلال خمسة قرون ، ط١ ، (دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩٩) ، ص٢٠٠- ٢٠١.

٩٠- جعفر الحيالي ، قضية الموصل وصداها في الأوساط العراقية ، مجلة دراسات تاريخيه ، السنه السابعه ، العددان ٢١ . ٢٢ اذار. حزيران ، ١٩٨٦ ، ص٢٤٠ .

٩١- فاروق العمر، الحياة الحزبية في العراق بين الحربين ، ص٣٢ .

٩٢- مجموعة باحثين ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

٩٣- تألفت الهيئة المؤسسة من " اصف وفائي ال قاسم . جميل دلالي . محمد صدقي . سعيد الحاج ثابت . شريف قاسم الصابونجي . عبدالله العمري . ابراهيم عطار باشي . مكي الشربتي . محمد محفوظ. للمزيد من المعلومات ينظر:عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي ، ج١ ، (دار الشؤون الثقافيه ، د.م ، د.ت) ، ص٢٦٩ .

٩٤- عماد المحمدي ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

٩٥- اسماعيل احمد ياغي ، حركة رشيد عالي الكيلاني ، دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، (دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت), ص١٦ .

٩٦- عبد الجبار عبد مصطفى ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

٩٧- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨.١٩٥٨ ، ط١ ، (دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٣) ، ص٧٩ .

٩٨- سفانة الطائي ، المصدر السابق ، ص٤٣ .

٩٩- أحلام حسين جميل ، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الأنتداب ، (مكتبة المثنى ، بغداد ، د. ت) ، ص٤٦ .

١٠٠- تألفت الهيئة الأدارية من "احمد فخري رئيساً . وحبيب العبيدي نائباً للرئيس . وارشيد العمري . ابراهيم كمال . عبدالغني افندي النقيب . عبد الواحد عبد النور. محمد صدقي . علي الأمام . جليل دلالي . فتح الله سرسم . ضياء شرف . وناظم العمري كأعضاء. للمزيد من المعلومات ينظر, فاروق العمر ، الحياة الحزبية في العراق بين الحربين ، ص٣٤-٣٦ .

١٠١- عماد المحمدي ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

١٠٢- عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية ١٩١٨.١٩٥٨ ، ص٨٤ .

١٠٣- سفانه الطائي ، المصدر السابق , ص٤٣-٤٤ .

١٠٤- حازم المفتي , العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي ، (مكتبة اليقظة العربيه ، بغداد ، د.ت) ، ص٢٧ .

١٠٥- عماد المحمدي ، المصدر السابق ، ص٣٦-٣٧ .

١٠٦- تألفت الهيئة المؤسسة من"عبدالله سليمان رئيساً . وكل من عبدالله العمري . مجيد العمري . احمد الـجليل . احمد الشربتي . مجدي النائب . توفيق النائب . محمد محفوظ . والدكتور استارجيان . اعضاء فيها. للـمزيد من المعلومات ينظر:عبد الرزاق الحسني , تـاريخ الأحزاب السياسيه العراقيه ١٩١٨ . ١٩٥٨ ، ص٨٥-٨٦ .

١٠٧- عادل البلداوي ، المصدر السابق ، ص٣١ .

١٠٨- حسن شبر ، المصدر السابق ، ص١٠٢ .

١٠٩- مجموعة باحثين ، المصدر السابق ، ص٣١١ .

١١٠- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ، ص٨٦ .

١١١- عماد المحمدي ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

١١٢- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ، ص ٨٦ .

١١٣- احلام جميل ، المصدر السابق، ص ٤٨.